

وفي الطاقة البشرية هما من الامور الاساسية التي تساعد على رفع التكلفة في الصناعة المعدة للتصدير . فاسرائيل تعاني من نقص شديد في الموارد الطبيعية ومصادر الطاقة (النفط والغاز) وفي امكانيات الحصول على طاقة كهربائية رخيصة ومواد خام زراعية هامة . كذلك فهي بعيدة عن اسواق الصادرات ومصادر استيراد المواد الخام ، ونتيجة ذلك فان تكاليف الشحن لديها باهظة . بالنسبة للطاقة البشرية في القطاع الانتاجي ، فان اسرائيل تعاني من نقص كبير بها ، وعلى حد قول رئيس اتحاد الصناعيين شفيط فان هذا القطاع ينقصه اليوم الكثير من الايدي العاملة حتى ان « هناك عدة طلبات لمنتجات صناعية الى بلدان خارجية بقيمة نصف مليار دولار لا تستطيع المصانع في اسرائيل انتاجها وتزويدها بسبب النقص في الطاقة البشرية » (١٧) .

على الرغم من هذا الواقع ، يطمح كثيرون في اسرائيل الى توسيع الفروع الصناعية المعدة للتصدير بهدف استغلال فتح السوق المصرية ، مبررين طموحهم هذا في ايجاد حلول سريعة للمشاكل التي تعترض طريق التقدم الصناعي في اسرائيل . فالمنافسة مع البضائع المصرية غير واردة في نظرهم ، الا انهم لا يجدون تفسيراً لماذا سيفضل المستهلك المصري مثلاً ، البضائع الاسرائيلية على البضائع الاوروبية والاميركية ، خاصة وانها لا تقل سعراً او تزيد جودة ؟ . وحسب دراسة اعدتها هيئة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية الاسرائيلية ، يتوقع ان تصل قيمة الصادرات الاسرائيلية الى مصر خلال السنة الاولى بعد التوقيع على المعاهدة ، الى مئة مليون دولار كحد اقصى . وستشمل هذه الصادرات منتوجات كيمياوية مثل المبيدات وادوية زراعية والات زراعية ومواد غذائية معلبة وغيرها (١٨) . مقابل ذلك تطمح اسرائيل بالحصول على النفط والقطن غير المصنع من مصر في مجال التبادل التجاري بينهما . وهناك من يحذر من الاعتماد على مصر في موضوع الطاقة ، « فالمشكلة هنا ان احداً لا يعرف كم من النفط تستطيع مصر ان تصدر ، وعلى امتداد كم من الوقت . . . والخطر ان تضع اسرائيل موضوع الطاقة كله ، من فرط الحماسة ، في السلة المصرية - وهذا ليس جيداً . . . اذ ربما وصلت مصر الى وضع لا يعود لديها نطف للبيع - عندئذ ستبقى [اسرائيل] مع سلة فارغة . ان كل من لا يملك طاقة ، لا يستطيع ان يسمح لنفسه بكماليات من هذا النوع » (١٩) . على اي حال فان الاتجاه السائد في اسرائيل ، هو عدم الاعتماد كلياً على النفط المصري في المستقبل ، خاصة بعد تجربة ايران ، التي دفعت السلطات الاسرائيلية الى بدء البحث عن مصدر ثابت للطاقة ، حتى وان كان ذلك الولايات المتحدة نفسها .

التحذير من الطاقة البشرية الرخيصة من مصر

كان موضوع الطاقة البشرية الرخيصة من مصر ، اكثر الامور التي جذبت